كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، رئيس جامعة القدّيس يوسف في بيروت، في حفل تسليم "جائزة بشارة وكارمن عبجي للإبداع والابتكار"، في 8 شباط (فبراير) 2021، في قاعة محاضرات فرانسوا باسيل في حرم الابتكار والرياضة.

حضرة السيّد الدكتور رياض عبجي، رئيس مجموعة عبجي،
حضرة البروفسور توفيق رزق، نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديميّة،
حضرة البروفسور جوزيف جميّل، عميد كليّة الاقتصاد،
حضرة البروفسور فؤاد زمخّل، عميد كليّة إدارة الأعمال،
حضرة السيّدة سينتيا غبريل أندريا، مديرة مؤسّسة Fondation USJ،
حضرة الدكتورة أورسولا الحاج، مديرة مركز ريادة الأعمال،
حضرة السيّدة جمانة حبيقة، رئيسة إتّحاد قدامى طلاب كليّة العلوم الاقتصاديّة،
حضرات الأساتذة والطلاب والأصدقاء الأعزّاء،

لن أطيل الكلام عن ريادة الأعمال والإبداع والابتكار. بكلّ بساطة، أودّ أن أقول أوّلاً كم هو عزيز علينا حضور الدكتور رياض عبجي في هذا الحفل. أطلقنا معًا صندوق مِنَح التميّز وريادة الأعمال في العام 2020 من أجل تعزيز ثقافة ريادة الأعمال والابتكار، في خدمة الشباب. يحدّثوننا عن المقاومة لمواجهة التحدّيات التي سبّبتها الأزمات المتعدّدة التي تحلّ ببلدنا وأنّ وسائل هذه المقاومة محدودة للغاية. واليوم، من خلال تنظيم حفل توزيع "جائزة بشارة وكارمن عبجي للإبداع والابتكار"، ومن خلال جامعة القدّيس يوسف ومجموعة عبجي، تتّخذ المقاومة جزءًا من معناها على الأقلّ، خاصّة وأنّ هذه المقاومة تأتي لمساعدة الرأسمال اللبنانيّ الأبرز، وهو الرأسمال الثقافيّ والأكاديميّ في تنشئة مواردنا الكفوءة. مقاومتنا التي نحتاجها اليوم هي بالتأكيد تلك التي تلبّي حاجات الناس الحيويّة، لكنّ المقاومة الثقافيّة تبقى ضروريّة للغاية لأنّها مرتبطة بمصير بلدنا ليبقى بلد الحريّات والإبداع والابتكار. السيّد عبجي، وهو بطل الابتكار، يعرف عمّا أتحدّث عنه.

أصبح تعزيز ريادة الأعمال اليوم إلتزامًا بتطوير الطلاب الشباب ودعمهم بغضّ النظر عن تخصّصاتهم أو تنشئتهم. هذه المِنَح الدراسيّة لريادة الأعمال هي اليوم قوّة دافعة من أجل تحفيز الطلاب على اقتراح مشاريع إبتكاريّة.

تأتي جائزة بشارة وكارمن عبجي هذه لتتوّج الذين واللواتي تمكّنوا (نّ)، في المجال الاقتصاديّ، من ربط الإبداع مع الابتكار ودمجهما ليصبحوا روّاد أعمال حقيقيّين. في الكثير من الأحيان، تكون الأفكار رائعة، لكنّها تبقى في عالم الخيال. يأتي الابتكار ذات النطاق العمليّ والملموس من أجل تجسيد ما كان كامنًا في الأفكار. اليوم، نحتفل بمن أظهروا أنفسهم قادرين على تحقيق، لا المستحيل، بل تلك الضرورة إلى ترجمة الفكرة إلى واقع ملموس. هذا الانتقال إلى الواقع هو علامة على النجاح وهو نجاح يستمرّ ويصبح نجاحًا إجتماعيًّا وفرديًّا رائعًا ونجاحًا للشركة.
كلّ هذا لأنّنا ندرك أنّ شبابنا يجب ألا يهاجروا البلد، وأنّ اقتصادنا لا يمكنه أن يحيا بدون ابتكار وتنمية ريادة الأعمال، وأن ينال شبابنا تعليمًا جامعيًّا يسمح لهم بأن يكونوا قادة أعمال ناجحين للغاية.

اليوم، في صميم أزمة إقتصاديّة وصحيّة حادّة، نجدّد التزامنا مع الشباب من أجل تشجيع إنشاء أعمال مبتكرة من شأنها أن تُحدِث فرقًا كبيرًا في حياة الشباب، ومحيطهم، ومجتمعنا. أهنّئ الفِرَق الثمانية التي قدّمت نفسها اليوم، وأحيّي إبداعكم، وجهدكم، ومثابرتكم في إطلاق مشروعكم الرياديّ.

تفتح هذه المبادرة التي لقيت استحسانًا إمكانيّة زيادة تعزيز تنمية ريادة الأعمال داخل جامعة القدّيس يوسف. بصرف النظر عن مسابقة ريادة الأعمال، عزّزنا إعداد الطلاب من خلال البرامج التدريبيّة، وورش العمل، والتوجيهات، والتواصل مع أعضاء النظام البيئيّ الوطنيّ والدوليّ قبل وبعد المنافسة، كما عزّزنا إنشاء مساحات لريادة الأعمال في الأحرام الجامعيّة الإقليميّة.

معًا نستمرّ !